Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عوامل كثيرة قد يكون التفوق العددي أحدها ، ولكنه ليس العامل الوحيد . ولعل الحروب العربية مع اليهود في العصر الحاضر أكبر شاهد على تأكيد ذلك . فالعرب أكثر من اليهود بعشرات المرات ، ومع ذلك لم يستطيعوا حتى الآن استرداد الأرض المغتصبة . فهناك عوامل كثيرة لا مجال للتوسع فيها غير العدد تؤمن التفوق لطرف ما على الآخر[1] .

٢ ـ الدرس الثاني : أهمية العقيدة في تحقيق النصر ، فلما انهزم جيش المسلمين في بداية معركة حنين لم يثبت مع النبي إلا المسلمون الأولون ، راسخو الإيمان بينما كان حديثو العهد بالإسلام أول المنهزمين ، وبينهم فرسان شجعان عرفوا بالبأس والثبات .

٣ ـ الدرس الثالث : أثر المعنويات البالغ في تحقيق النصر . فما أن سمع المسلمون صوت العباس يضرب على الوتر الحساس ، فيُذَكِّر الأنصارَ بمواقفهم السابقة حتى اندفعوا نحو مصدر الصوت ملبين ، ومن منعه فرسُه أو أخره بعيره عن ذلك تخلى عنه وتقدم راجلاً بسيفه وترسه .

٤ ـ الدرس الرابع : أهمية القيادة التي تُعدُّ قدوة المقاتلين . فلو كان على رأس جيش المسلمين قائد غير الرسول ﷺ ، وكان من الهاربين ، كما فعل قائد قوات المشركين ، لكانت نتيجة المعركة مختلفة تماماً .

٥ ـ الدرس الخامس : عندما يتحصن العدو في مكان منيع فليس من الضروري هدر طاقات الجيش في حصاره ، طالما هو لا يستطيع

---

(١) يجب ألا يفهم من هذا أن العرب استخدموا طاقاتهم في حروبهم مع إسرائيل ، فالعكس هو الصحيح . والمقصود من هذا الكلام لفت العرب لاكتشاف مصادر الضعف ومواطن الخلل التي تحول بينهم وبين النصر .